

أحكام القرآن

@ 444 سورة التوبة \$ \$ فيها إحدى وخمسون آية \$ \$ تسميتها \$.
قال علماؤنا هذه السورة من آخر ما نزل بالمدينة ولذلك قل فيها المنسوخ ولها ستة أسماء التوبة والمبعثرة والمقشقة والفاضحة وسورة البحوث وسورة العذاب .
فأما تسميتها بسورة التوبة فلأن [ذكر فيها توبة الثلاثة الذين خلفوا بتبوك .
فأما تسميتها بالفاضحة فلأنه نزل فيها ومنهم ومنهم قالت الصحابة حتى ظننا أنها لا تبقى أحدا .
وأما تسميتها بالمبعثرة فمن هذا المعنى يقال بعثرت المتاع إذا جعلت أعلاه أسفله وقلبت جميعه وقلبته ومنه (!) !
وأما تسميتها بالمقشقة فمن الجمع فإنها جمعت أوصاف المنافقين وكشفت أسرار الدين .
وأما تسميتها سورة البحوث فمن بحث إذا اختبر واستقصى وذلك لما تضمنت أيضا من ذكر المنافقين والبحث عن أسرارهم .
وأما تسميتها سورة العذاب فقد روي عن ثابت بن الحارث الأنصاري أنه قال ما كانوا يدعون سورة التوبة إلا المبعثرة فإنها تبعثر أخبار المنافقين .
وروي عن ابن عمر أنه قال ما كنا ندعوها إلا المقشقة .
وروي عن قتادة أنه قال مثل براءة كمثل المرود ما يدري أسفله من أعلاه